



المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتعالفها

2018

تقرير حقوقي يوثق

قصف منزل أحمد صالح حجلان

منطقة آل حجلان - حباب - مديرية صرواح - مأرب

١٤ فبراير ٢٠١٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجمهورية اليمنية
المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق
قصف منزل أحمد صالح حجلان
منطقة آل حجلان - حباب - مديرية صرواح - محافظة مأرب
بتاريخ ١٤ فبراير ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدین حقوقيين في الوحدات التالية:

- وحدة الرصد والتوثيق
- وحدة التقارير
- وحدة الترجمة
- وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير:

- ملخص:..... ٤
- تفاصيل الواقعة:..... ٤
- إفادات شهود عيان وناجين من الأسرة المنكوبة:..... ٥
- نتائج الواقعة:..... ٧
- وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:..... ٧
- توصيات المركز:..... ٧
- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم ٩
- الملحق رقم (٢) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة..... ١٠

في سياق جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي دأبت عليها السعودية ودول تحالفها ضد السكان المدنيين في اليمن منذ شروعه في العدوان العسكري على اليمن في تاريخ ٢٦ مارس من العام ٢٠١٥م وحتى تاريخ كتابة هذا التقرير لا زالت مستمرة في ارتكاب المذابح وجرائم الإبادة والقضاء على أسر مدنية جلهم أطفال ونساء بأكملها وهم داخل منازلهم نائمين أو يقطنون فيها كالعادة ومن هذه الجرائم قيام طيران التحالف السعودي في الساعة ١٣:٠٠ ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٤ فبراير ٢٠١٨ بشن غارة جوية على منزل المواطن/ أحمد صالح حجلان الكائن في منطقة آل حجلان بمديرية صرواح بمحافظة مأرب دمرت المنزل على رؤوس أسرته وقضت على حياة أربعة أشخاص من أولاده ثلاثة أطفال أحدهما رضية لا تتجاوز ربيعها الأول لولادتها والرابعة ابنته سبأ أحمد صالح حجلان تبلغ من العمر ٢٠ عاماً ، لم يعثر أهالي المنطقة سوى على أشلاءهما قد اختلطت بركام منزلهم المدمر كلياً وبعضها ناثرتها الغارة بمحيط المنزل تم تجميعها ووضعها في أكياس بلاستيكية كما قضت الغارة على قطيع من الماشية.

تفاصيل الواقعة:

في الساعة ١٣:٠٠ من ظهر يوم الأربعاء الموافق ١٤ فبراير ٢٠١٨م ، شنت طائرة حربية لتحالف العدوان السعودي غارة جوية على منزل المواطن أحمد صالح حجلان بمنطقة آل حجلان بمديرية صرواح بمحافظة مأرب أسفرت عن تدمير منزله على رؤوس أربعة من ابنائه كانوا منتظرين لوصول أبيهم وشقيقهم أحمد لتناول وجبة الغداء ولكن الطيران الحربي قد أسرع إليهم قبل وصول أبيهم وشقيقهم وتناول الغداء جميعاً فأسقط قنبلة وحشية على المنزل ناثرت أجسادهم البريئة معها حول المكان وأحالتها إلى



أشلاء الضحايا جراء القصف

أشلاء بعضاً منها عثر عليها بين ركام منزلهم المدمر ، وبعضها وجدها أهالي المنطقة على بعد نصف كيلو متر تم تجميعها في أكياس بلاستيكية ، كانت حصيلة الغارة الوحشية اغتيالها لبراءة ثلاثة أطفال هم: ولعة أحمد صالح تبلغ من العمر ١٥ عاماً ، ومرسل أحمد صالح يبلغ من العمر ٩ أعوام وشقيقتهم الطفلة الرضية/ غزال أحمد صالح لم يتعد عمرها ربيعها الأول ، وكذا شقيقتهم سبأ أحمد صالح

حجلان البالغة من العمر ٢٠ عاماً ، أما منزلها فقد أصبح أثراً بعد عين دمرته الغارة الوحشية وسوته بالأرض ، وأتلقت قطيعاً من ماشية الأغنام.

إفادات شهود عيان وناجين من الأسرة المنكوبة:

بدر محمد عل ناصر حجلان يبلغ من العمر ٢٧ عاماً، شاهد عيان من أهالي المنطقة قابلناه فأفادنا قائلاً:

"في حوالي الساعة الواحدة ظهراً كنت أتناول الغداء مع أسرتي بمنزلنا الكائن بمنطقة آل حجلان وفجأة سمعت صوت صفير القنبلة الجوية دويها في الهواء تلاها انفجارها العنيف خرجت أشاهد مكان وقوعها ورأيت منزل جارنا أحمد صالح حجلان قد دمرته الغارة وتصاعد منه الأدخنة والركام ، الغارة استهدفته مباشرة وهدمته بالكامل على رؤوس ساكنيها وكعاداته الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي ظل مستمراً في تحليقه في أجواء المنطقة منعاً لأهالي المنطقة في الوصول إلى المنزل المستهدف وتفقد الأسرة المنكوبة الساكنة فيه ، انتظرنا نحو نصف ساعة حتى مغادرته لسماء المكان وهرعنا نحو المنزل المستهدف وعند وصولنا فوجئنا بحجم الدمار وبشاعة الجريمة التي خلفتها الغارة الوحشية لقد أودت بجميع من فيه قتلى وعددهم أربعة مدنيين من أسرة صالح حجلان ثلاثة أطفال وامرأة شقيقة الأطفال وجدنا أشلاءهما تناثرت بمحيط المنزل غير معروفة معالمها وبعضاً منها عثرنا عليها بين ركام منزلها المدمر كلياً كان والدهما أحمد صالح حجلان مع ابنه الوحيد الذي نجا يشق طريقه نحو ابنائه الضحايا ومعهما طعام الغداء ولكن الطيران الحربي لم يرحم تلك الطفولة البريئة وأجسادهما التي كانت تتصور جوعاً منتظرين لوالدهما وشقيقتهما وتناول معهما وجبة الغداء الذي ذهب لشرائه ، لا يوجد أي مبرر لكل هذه الوحشية الإجرامية المنزل مدنياً والضحايا هم أطفال مدنيين وليسوا مقاتلين ولا يوجد أي مواقع أو ثكنات عسكرية في المنطقة".

أحمد أحمد صالح حجلان البالغ من العمر ٢٢ عاماً، ناجي من الأسرة المنكوبة ذهباً مع والده لشراء طعام الغداء لأشقائه الضحايا ووقع القصف الجوي على منزلها وهما عائدان إلى منزلها قابلناه وتحدث إلينا عن تفاصيل الجريمة والفاجعة المروعة التي خلفتها الغارة الوحشية على منزلها وقضاءهما على جميع أشقائه الأبرياء فتحدث قائلاً:

"ذهبت مع والدي قبل أذان الظهر للبحث عن مال نشترى به طعام الغداء لأخوتي جلهم أطفال وعندما حصلنا أحد أهالي المنطقة وأخبره والدي بظروفه المادية الصعبة سلفه مبلغ من المال وأخذها أبي وذهبنا سوياً إلى أحد المحلات الغذائية واشترينا بجميع المبلغ أغذية ومصاريق ضرورية وعندما كنا عائدين إلى منزلنا لم نشعر إلا بصوت الغارة الوحشية التي شنها الطيران الحربي على منزلنا تصفر في الهواء وانفجارها بالمنزل رأيناها عندما وقعت على منزلنا لم استوعب هذا المشهد المروع صرخت

أبي لقد استهدفت الغارة الجوية منزلنا وقتلت أخوتي لم يجيب عليا والدي كنا مصدومين حتى أن رجلينا عجزتا عن المشي رمينا بالطعام وهرونا راكضين إلى منزلنا الذي شاهدنا قد حولته الغارة إلى ركام والحرائق اندلعت فيه وعند وصولنا فوجئنا بمشاهد الجريمة التي خلفها الغارة الوحشية بحق أشقائي الأربعة الذين تمزقت أجسادهما البريئة إلى أشلاء وأوصال صغيرة ساعدنا أهالي المنطقة في تجميعها حقيقة لقد كانت فاجعة مأساوية فقدنا أشقائي ومنزلنا بالكامل تدمر ، ولا شيء يبرر هذا الإجرام والفظاعة الرهيبة لطيران التحالف العدوان السعودي منزلنا مدنياً وأخوتي أطفال براءته طفولتهما ظاهرة للعيان ، وأصبحنا بلا منزل أو مأوى".

شاهد عيان آخر من أهالي المنطقة يدعى / أحمد عبدالله ناصر حجلان يبلغ من العمر ٣٢ عاماً، قابلناه فأفادنا قائلاً:

"منذ بدء السعودية وتحالفها في العدوان العسكري على اليمن في بداية عام ٢٠١٥م وحتى اليوم وسكان مديرية صرواح عرضة للغارات الهستيرية والجنونية لطائراته الحربية ارتكبت خلالها أفظع الجرائم والمذابح الجماعية بحق المدنيين ومنها أسرة من الأطفال والنساء بأكملها قضت عليها وهم داخل منزلهم أو خلال نزوحهم في الطرقات العامة باحثين عن الأمن والاستقرار لا يوجد ما يبرر كل هذه الوحشية للسعودية وتحالفها على أهالي المنطقة ومديرية صرواح الذين يعيشون أغلبهم وهم يعانون أشد المعاناة من العدوان والحصار الذين تزامن مع العمليات الحربية لتحالف العدوان السعودي على اليمن ومنعها لوصول الغذاء والدواء والكساء وقوت المدنيين الضروري لاستمرارها على الحياة ، ومن هذه الجرائم الفظيعة التي ارتكبتها السعودية وتحالفها ما حدث اليوم من قيام طائراتها الحربية بشن غارة وحشية على منزل مدني لأحد أهالي المنطقة يدعى / أحمد صالح حجلان وتدميره على رؤوس أسرته وهو منزل مدنياً ومالكة نعرفه هو مدنياً لا يوجد معه قوته اليومي لإعالة أطفاله وأسرته الذين اغتالتهما الغارة الوحشية وقضت عليهما بين ركام منزلهما المستهدف لم يبق من الأسرة سوى رب الأسرة وأحد أولاده كانوا أثناء الهجوم الجوي في طريقهم إلى منزلهم ومعهم طعام للأطفال الضحايا"

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:



المنشآت المدنية:

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن منزل مدني تسكنه أسرة مدنية ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليميني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.

◀ ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (١)

أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور أشلائهم

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	سبأ أحمد صالح حجلان	انثى	٢٠	قتيلة	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨
٢	ولعة أحمد صالح حجلان	طفلة	١٥	قتيلة	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨
٣	مرسل أحمد صالح حجلان	طفل	٩	قتيل	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨
٤	غزال أحمد صالح حجلان	طفلة	١	قتيلة	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨

صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



الملحق رقم (٢)

أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المنطقة / المديرية	مكان الواقعة	تاريخ القصف
١	أحمد صالح حجلان	منزل	تدمير كلي	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨
٢	أحمد صالح حجلان	قطيع ماشية	نفوق	صرواح	آل حجلان	١٤ فبراير ٢٠١٨

صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن / المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء